



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

التاريخ: 23 ربيع أول 1430 هجري خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى  
وفق 20/03/2009م  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)

### فلتقل خيراً أو لتصمت

إشتهر بين الناس أن الكلام مباح، ولا محاسب على الكلام طالما أنه كلام، فكثيراً ما نسمعهم يقولون (الكلام فاش عليه جمرک)، وهذا فهم خاطئ، وخلل فادح، لننظر لقوله عز وجل، يقول سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب 33 - آية 70 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)، فالله يأمرنا بأن نقول قولاً سديداً، أن يكون كلامنا حلال ومقبول بعيد عن الخلط والفحش، فالمسلم حسن الخلق ومن حسن الخلق حسن الكلام، حتى أن الكلام الحسن يجعل قائله في صفوة الناس الذي يحبهم عز وجل، يقول سبحانه وتعالى في سورة فصلت 41 - آية 33 (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)، لاحظ كيف أنه عز وجل إبتداء بالقول قبل العمل، وقال ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً، فالكلام يجعلك حسن عند الله، وكل ما نقوله يكتب، وسنحاسب عليه يوم القيامة، يقول عز وجل في سورة مريم 19 - آية 79-80 (كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا (79) وَنَرْتُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا)، ليس أن الكلام يكتب فحسب، لا بل أن الفرد سيرث ما يقول، ويقول المولى عز وجل في محكم تنزيله في سورة طه 20 - آية 109 (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)، لاحظ كيف أنه عز وجل يقول (ورضي له قولاً)، فالقول مما يجعلك ممن يرضى عنهم عز وجل، فعلينا أن نحرص على القول والكلام الذي نتحدث به كل الحرص، فقد

Jerusalem - The old City - Esa'dya - Elmazenah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس - البلدة القديمة - حارة السعدية - طريق المنذنة الحمراء -  
رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:  
+972523623683، بريد إلكتروني:  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[msjd-alaqsa.com](http://msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)



يكون كلامنا وبالأعلى علينا ونحن غافلين، ولربما كنا نقول كلاماً لا نفهم معناه، ولكن الله أعلم بما نقول، يقول سبحانه وتعالى في سورة طه 20 - آية 104 (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا)، فمن الخطر أن تقلد الناس وتقول اقوالهم وأنت لا تعي معنى هذا الكلام، فقد يكون كلامك ولو قل سبب في عذابك عذاباً شديداً وطويلاً، يقول صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأساً فيهوي بها في جهنم سبعين خريفاً)، فجزاء الكلمة الواحد التي يسخط الله على صاحبها بها، قد يكون عذاباً شديداً لمدة سبعين سنة في نار جهنم، لذلك فمن الأفضل لك أن تصمت في الموضع الذي لا يوجد كلام حسن يُقال فيه، يقول صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)، وقد قال صلى الله عليه وسلم (يا معاذ، كف عليك هذا)، فقال معاذ: (يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟) فقال صلى الله عليه وسلم (ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال على مناخيرهم - إلا حصائد ألسنتهم)، وعندما سئل صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس النار قال (الغم والفرج).

### الغضب

وعلى أن ندرك ونتيقن أننا عندما نكفر ونعصي أوامر الله، حتى لو كنا في حالة غضب، أو نصب أو تعب أو كد أو هم أو غم أو أي وضع نفسي سيء آخر فإن هذا لا يعفينا من الحساب، وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم للمرأة التي تبكي على قبر ابنها (إتقي الله وإصبري) فقال له وهي لا تعلم أنه رسول الله (إليك عني فإنك لا تعلم مصابي) فتركها صلى الله عليه وسلم، ولما أخبروها أنه الرسول ذهب له لتعتذر فقال لها (إنما الصبر عند الصدمة الأولى)، وجاء في صحيح البخاري (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبُ فَرَدَّدَ مَرَّارًا قَالَ لَا تَغْضَبُ)، وقال صلى الله عليه وسلم (علموا ويسرروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت) وقال (لا يقضي



القاضي وهو غضبان)، كما وجاء في صحيح البخاري (أن أبا ذر وبلايا الحبشي تغاضبا وتسابا وفي ثورة الغضب قال أبو ذر لبلال: يا ابن السوداء فشكاه بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عليه الصلاة والسلام لأبي ذر: أعيرته بأمه، إنك امرؤ فيك جاهلية)، وقال (إياكن وكفر المنعمين! فقلت: يا رسول الله! وما كفر المنعمين؟ قال: لعل إحداكن تطول أيمتها من أبويها، ثم يرزقها الله زوجا، ويرزقها منه ولدا، فتغضب الغضبة فتكفر فتقول: ما رأيت منك خيرا قط). وقال (ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب والرضا).

الله غافر الذنب وقابل التوب - ولكن عند المعصية والإستغفار نخسر الدرجات

إن نحن لم نحسن القول عندما الصدمة، فإن منزلتنا تهبط أمام الله عز وجل، ومرتبنا تتدنى في الجنة، حتى لو قمنا بالإستغفار للذنب الذي أذنبناه، فكون الله غفور رحيم، فإنه يغفر لنا الذنب بأن لا يعذبنا به في نار جهنم، ولكن مرتبتنا ومنزلتنا تهبط بلا شك، وإلا لم أهبط الله سيدنا آدم من الجنة إلى الأرض بعدما عصاه بعدما إستغفر لذنبه ومن بعد أن قَبَلَ اللهُ هذا الإستغفار، يقول سبحانه وتعالى في سورة الأعراف 3 - آية 22 (فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)، ثم يقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة 2 - آية 37 (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)، ويقول سبحانه وتعالى في سورة الأعراف 3 - آية 24 (قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)، لذلك عليك بالصبر وكظم الغيظ عند الغضب، فالحليم عند الغضب، يقول عز وجل في سورة آل عمران 3 - آية 134 (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

Jerusalem - The old City - Esa'dya - Elmazenah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس - البلدة القديمة - حارة السعدية - طريق المنذنة الحمراء -  
رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 محمول:  
+972523623683، بريد إلكتروني:  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org), [www.al-khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[msjd-alaqsa.com](http://msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)



## سب الذات الإلهية – من أكبر الذنوب

ولا بد لنا من أن نُذكر بأنه من قبيل الكفر الواضح (شتم الله وشتم الدين وشتم الأنبياء وشتم القرآن أو الإستهزاء بأي منهم)، وهذا مما يندى له الجبين منتشر بيننا وللأسف، ومما يؤسف أكثر أنك إذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر عندما تسمع أحدهم يسب الذات الإلهية فإنك غالباً مع تقع في مشكلة مع هذا الذي سب الله أو مع أهله، والذي يؤلم أكثر وأكثر أن هذا الذي يدافع عن هذا الذي سب قد يكون من عمار المساجد ومن الذين يسارعون ويتسابقون على الصف الأول في صلاة الجماعة، فأين نحن من تعظيم؟ الله وأين نحن من شكره وحمده؟ (قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ) (عبس: 80: 17)، يقول عز وجل في سورة الأحزاب 33 – آية 57 (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا).

## لا يجوز طلب المغفرة للمشركين ولا التشبه بهم ولا موالاتهم

ومن الخطأ أن نستغفر للكفار أو نطلب لهم الرحمة، يقول سبحانه وتعالى في سورة التوبة 9 – آية 80 (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)، ويقول سبحانه وتعالى في سورة المنافقون 63 – آية 6 (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) ومن الخطأ التشبه باليهود أو النصارى يقول صلى الله عليه وسلم (خالفوا اليهود والنصارى). ومن الخطأ أن نواليهم، يقول سبحانه وتعالى في سورة المائدة 5 – آية 51 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ). كما أنه لا يجوز أن نوالي الكفار مهما كانوا قريبين لنا، حتى لو كانوا آبائنا أو إخواننا، ويقول سبحانه وتعالى في سورة التوبة 9 – آية 23 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا



آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، ويقول سبحانه وتعالى في سورة الممتحنة 60 - آية 9 (إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ومن الخطأ أن نثنى عليهم أو نستحسن تصرفاتهم، كما أنه من الخطأ أن تصف المسلم بالكافر. ومن الخطأ أيضا أن نُسب الكفار والمشركين، يقول سبحانه وتعالى في سورة الأنعام 6 - آية 108 (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

وفيما يلي قائمة بكلام العوام الغير جائز والذي يُدخل صاحبه في دائرة الكفر والعياذ بالله، نسأل المولى عز وجل أن يهدينا الصراط المستقيم ويجنبنا طريق الباطل والطواغيت ظاهره وباطنه، وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا:-

شو بدك بربه / شو بدك بآي خلقه	جَنَّتْ رَبِّي
زهقان ديني / زهان ربي	حل عن ربي / حل عن سماي / حل عن ديني
لو يحط إيده بإيد ربه	قولك عن الميت (ربنا تذكره)
بدك تخلقلي المصاري خلق	كل العرب جرب
فلان شكله غلط	ليش يا الله عملت هيك
يلعن حرمك	الله ما بطيقك
لو يتزل ربك على الأرض / لو بيحي ربك	يخلف على الله - بدل (الله يخلفه)
صلي على كومة أنبياء	يحرص ربك
إستغفر الله - بدل (أستغفر الله)	يلعن الزمن / يلعن اليوم إلي شفتك فيه / يلعن يومك

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –  
رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:  
+972523623683، بريد إلكتروني:  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org), [www.al-khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[msjd-alaqsa.com](http://msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)



كل واحد على دينه الله يعينه	ما بيستاهل النعمة / ما بيستاهل إلي جرى له
لا حول الله يا رب / بدل (لا حول ولا قوة إلا بالله)	لولا الله ولولاك / لولا الله ولولا فلان
شو شايف حاله ابن الله	من علمني حرفاً كنت له عبداً
الله ما بسمع من ساكت	ورحمة أبوي / وحياء ولادي
الله يظلم إلي ظلمي	البقية بحياتك
يسعد الله	الله بيعطي اللحم للي ما إله سنان

اللهم علمنا ما ينفعنا وإنفعنا بما علمتنا - والله الموفق - والله نسأل التوفيق

***www.al-msjd-alaqsa.com***

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –  
رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:  
+972523623683، بريد إلكتروني:  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[msjd-alaqsa.com](http://msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)